جامعة حلوان

كلية الخدمة الاجتماعية

الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية

دراسة من منظور تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية

إعداد

د/ اميمة دسوقي محمد سعيد

أستاذ مساعد بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان

٢٠١٩

أولاً: مشكلة الدراسة

يمر عالمنا المعاصر بمجموعة من المتغيرات العالمية المتسارعة والمتلاحقة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات مما جعل العالم قرية صغيرة تنتشر فيها المعلومات , ويتم فيها الاتصال والتفاعل وتكوين العلاقات في جزء من الثانية , هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر وغير المباشر , الايجابي والسلبي علي كل الأفراد والجماعات والمجتمعات . ومن بين هذه المتغيرات الانتشار السريع لإستخدام الانترنت بظهور ما يسمي بالمجتمع الافتراضي أو المجتمع الالكتروني أو المجتمع علي شبكة الانترنت , حيث يسهل من خلالها الاتصالات والتفاعلات بين الناس بإعتبارها وسيلة للتواصل مع الاخرين ذو الأهداف المشتركة , كما تسمح المجتمعات الافتراضية للملايين من الناس من جميع أنحاء العالم لتبادل المعلومات والمعرفة , وأصبحت هذه المجتمعات علي الانترنت جزءأ من حياة المستخدمين رغبة في التفاعل والمساعدة .(١)

ففي عام ٢٠١٦ كان نصف العالم تقريبا يستخدم الانترنت (٣.٥) مليار مستخدم , ووفقاً للتقديرات سيكون هناك ما يزيد علي ١٢ مليون جهاز متصله بالإنترنت بحلول عام ٢٠٢٠ , كما تشير التقديرات إلي أن (٨٠%) من البالغين علي الأرض (١٠٤) مليار لديهم هاتف زكي , فالتليفون المحمول مثل أكثر من تريليون دولار علي الإنترنت من إجمالي المشتريات في عام ٢٠١٥ والإيرادات من مبيعات التجارة الالكترونية وصلت إلي ٥١٦ مليار دولار بنهاية عام ٢٠١٧(٢)

لكن وإن كان هذا هو الجانب المشرق للمعلوماتية فإن لها جانباً مظلماً أفرزه إستعمالها لأغراض غير مشروعة , وهذا شكل ما يسمي بالجرائم المعلوماتية أو الالكترونية أو السيبيرانية (cybercrime) (٣) فالجريمة الالكترونية هي وصف صعب لعمل مادي أصعب , حيث لا يوجد حراس بل توجد حدود مفتوحة بلا حراسة , فيمكن القول إن زمن الجواسيس الدوليين الذين كانوا يتبادلون الحقائب والملفات والصور السرية أو يقومون بنقل معلومات مهمة قد إنتهي دورهم , حيث يمكن حالياً نقل المعلومات الخطرة والمحظورة من معلومات إستخباراتية أو خطط تخريبية أو صور سرية عبر ضغطة علي لوحة مفاتيح كمبيوتر , فالمجال مفتوح حالياً لكل أنواع الجرائم الإلكترونية وهي تختلف إختلافاً جذرياً عن أنواع الجرائم الأخري إعتباراً للضرر الناجم عنها(٤)ولقد كانت بداية الهاكرزhakers ومجرمي الانترنت في أشكال الهزل والمزاح والتسلية , إلي أن تطور الأمر ليتشكل في صورة إجرامية بحتة , ويكاد يقتصر الأمر في هذا المجال علي الفئات العمرية الشبابية لأنها أكثر احتكاكاً بعالم الانترنت

وشبكات الإتصال , وأكثر تطلعاً وشغفاً بكل ما هو جديد , وهو ما يعني أننا بصدد ولادة جيل رقمي يكاد يأخذ أغلب أفكاره وسلوكياته من الانترنت ,حيث فرضت الظاهرة نفسها كأبرز شكل للعولمة السيئة (٥)

واستلزم التطور التقني تطور في طرق إثبات الجريمة والتعامل معها , فالجرائم العادية يسهل غالباً تحديد مكان إرتكابها , في حين إنه من الصعوبة تحديد مكان وقوع الحادثة عند التعامل مع جرائم الانترنت , لكون الرسائل والملفات الحاسوبية تنتقل من نظام لأخر في أي حدود دولية الطبيعة الإفتراضية لمسرح الجريمة , ولذلك فتحديد أين تكون المحاكمة والقوانين التي تخضع لها أمر في غاية الحساسية والتعقيد خاصة وأن كل دولة تختلف قوانينها عن الدولة الاخري (٦) وإذا كانت الجريمة الالكترونية تختلف عن الجريمة التقليدية علي مستوي تقنيات إرتكابها , فمرتكبها أيضاً مختلفاً عن المجرم العادي , لأن المجرم المعلوماتي غالباً ما يميز بالذكاء ولا يميل لإستخدام القوة والعنف , كما يتميز بأنه إنسان إجتماعي , فهو لا يضع نفسه في حالة عداء سافر مع المجتمع (٧) وهو ما أكدت عليه دراسة مايكل ماكغواير Michael Mcguire 2012 علي إنه وخلافاً للتصورات السائدة التي ترسخها أفلام هوليوود حول دور الشباب ذوي المؤهلات التقنية العالية في التسلل وإرتكاب الجرائم الالكترونية تتم علي يد أشخاص عاديين .

وتعد ظاهرة الجريمة الإلكترونية ظاهرة حديثة يقترفها مجرمون أذكياء يمتلكون قوة المعرفة الفنية والتقنية والجريمة الالكترونية تمس الحياة الخاصة للآفراد , وتهدد الأعمال التجارية بخسائر فادحة كما تنال من الأمن القومي والسيادة إن الجريمة الالكترونية وتوسعت الي التشهير بالشخص وتشويه السمعة وجرائم النصب والاحتيال وغيرها من الافعال الاجرامية (٨)

ولهذا أصبحت الخصوصية اليوم مهددة بالانتهاك عبر البريد الإلكتروني والحاسبات الشخصية والهواتف النقالة، وقواعد البيانات المتوفرة في المستشفيات والبنوك وغيرها .ويترتب على ذلك الانتهاك آثار سلبية على الأفراد والمؤسسات لا تقل ضررا عن الجرائم والانتهاكات التقليدية التي تحدث على أرض الواقع . وقد تزايدت معدلات انتشارتلك الجرائم المعلوماتية، والتي يقصد بها الاعتداء بغير وجه حق على خصوصيات الآخرين، وتتمثل في إضافة أو حذف أو تعديل للمحتوى، أو إساءة استخدام لبعض التطبيقات؛ مثل المدونات وبث الوسائط المتعددة بنشر الصوت والفيديوعبر الويب ومحررات الويب التشاركية wiki ، والشبكات الاجتماعية عبر الويب online social networks ، أو حتى عبر الهواتف المحمولة

. Mobilesوهناك ضعف عالمي في القوانين والتشريعات المتعلقة بشبكة الإنترنت ومحاكمة مرتكبي تلك الجرائم المعلوماتية، إلا أن هناك اهتماما متزايدا بتلك الظاهرة الجديدة، وتزايد في الجهود المبذول للحد من انتشارها

وفي دراسة أسترالية أجريت عام ٢٠١٤ ، لمدير سلامة شبكة الإنترنت بجامعة كانبرا، Nigel Phair، أوضح فيها أن الأمن المعلوماتي هو اكتشاف وصد أي دخول غير مشروع أو غير مسموح به لإتلاف أو حتى استخدام أنظمة شبكة المعلومات لمنظمة ما، بدون إذن أو صلاحية. كما نصح منظمات قطاع الأعمال وغيرها، لتعزيز أنظمة الحماية الإلكترونية لشبكاتها بتكرار تلك الأنظمة على عدة مراحل أو طبقات باستخدام إستراتيجية Defense-in-depth للحصول على الحماية المتعددة .(٩)

و أشارت شوهان٢٠١٤ ,أن الهدف الحالي لمجرمي المعلومات هو التوسع عبر الشبكات الاجتماعية التي غالبا يتم استخدامها بواسطة الأجهزة الحديثة، مثل الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية.ففي عام ٢٠١٠ بلغ عدد الاختراقات حوالي ٧ ملايين عملية،كان النصيب الأكبر منها مخصصًا لمواقع التواصل الاجتماعي،ومواقع التجارة الإلكترونية. وأن ٨٠ % من المراهقين كانوا ضحية لتلك الجرائم التقنية التي أصابت ٣٠ مليون شخص في الهند في عام ٢٠١٠ ، وكانت الخسائر المادية لها ٤ مليارات دولار.كما قامت بترتيب أكثر ٥ جرائم معلوماتية انتشارا بين مستخدمي تقنية المعلومات والأجهزة الحديثة وهي الخداع عبر البريد الإلكتروني E-mail Spoofing , التتبع والملاحقة عبر النت Cyber Stalking , النصب والاحتيال الإلكتروني Cheating and Fraud , الدخول غير المسموح للشبكات Unauthorized Access , القذف والتشهير وتشويه السمعة Defamation Online(١٠)

حيث أكد تقرير لشركة سيمانتك نورتن للأمن الإلكتروني symantic Norton لعام ٢٠١٦ وقوع حوالي ٦٨٩ مليون شخص في ٢١ بلداً ضحايا للجرائم السيبرانية حيث يقع مايزيد عن مليون ضحية يومياً للجرائم الالكترونية في مختلف بقاع العالم أو ٢٧ ضحية كل ثانية , ومن المتوقع أن تكلف الجرائم الالكترونية الشركات أكثر من ٢ تريليون دولار سنوياً بحلول علم ٢٠١٩ بزيادة أربعة أضعاف عن عام ٢٠١٥ لتحل الجرائم الالكترونية ثاني أكثر الجرائم الاقتصادية التي تم الإبلاغ عنها , أي إنها تجاوزت قيمة السوق السوداء للمخدرات (١١) وهذه الارقام وأن كانت تمثا إحصائيات إلا أنها قد تكون أقل بكثير من الارقام الحقيقية , فغالباً لاتفضل الشركات والمؤسسات الابلاغ عن تعرضها

لجرائم أو مخاطر خوفاً علي السمعة والمراكز المالية وعلي الجانب الفردي قلة من الضحايا علي وعي ومعرفة بطرق الابلاغ عن الجرائم أو ربما أنهم لايعلمون أصلاً أنهم وقعوا ضحايا لجرائم ذوي الياقات البيضاء (١٢) وتبين الاحصاءات أن الولايات المتحدة الامريكية أكثر تضرراً من الجرائم الالكترونية بنسبة ٢٣% ثم الصين وألماني وبريطانيا والبرازيل حيث أكدت دراسة لمكتب الجريمة الوطنية national crim agency 2016 أن عام ٢٠١٥ شهد أكثر من ٢٠٤٩ مليون حادث سيبراني ووقع ٢٠١١ مليون ضحية (١٣)

وأكدت دراسة بركات عام ٢٠٠٩ أن الانترنت له بعض الأثار السلبية مثل الشك في المعلومات العلمية , ومقاهي الانترنت التي تتيح فتح المواقع المحظورة والإباحية بهدف زيادة عدد المرتادين لها , وغرف المحادثة التي أفسحت مجالاً للحوار والنقاش وأوجدت هامشا من الحرية في التعبير عن الرأي , والتي يعتبرها الشباب من أهم وأبرز الوسائل التي يستطيع أن يلتقي من خلالها ويقيم بعض العلاقات الاجتماعية غير السليمة في بعض الأحيان وقد قدمت الدراسة بعض المقترحات عن الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات الاجتماعية في المجتمع(١٤)

كما أشارت دراسة Golubev 2009 أن من دوافع جرائم الكمبيوتر دوافع تتعلق بمشاهدة المواقع الجنسية , ودوافع تجسسية , ودوافع سياسية , الفضول البحثي كما أوضحت الدراسة أن عدد المجرمين يتضاعف خمس مرات سنوياً , وأن بعضهم لديهم قدرات تقنية عالية(١٥)

وأوضحت دراسة المكاوي ٢٠١٠ م، أن الجرائم المعلوماتية ,هي التي قد تقع على الحاسب الآلي ومكوناته سواء ما يرتبط بسرقة البرامج والمعلومات المخزنة آليا، أوتزوير المعلومات، واختراق الحاسب الآلي وانتحال هوية المستخدم، والتجسس المعلوماتي،وإتلاف المعلومات، والاحتيال والتزوير والنصب المعلوماتي، وجرائم الاعتداء على الحياة الخاصة، والجرائم المالية، وأخيرا الاتجاهات الدولية في مكافحة الجرائم الالكترونية (١٦).

ونظرا لأهمية الأمن المعلوماتي فقد سبقت المملكة العربية السعودية نظيراتها من الدول العربية في إصدار قانوناً جديداً لمكافحة جرائم المعلوماتية وذلك بقرارمن مجلس الوزراء برقم ٧٩ / وتاريخ ٧/ ٣/ ١٤٢٨ ه وتمت المصادقة عليه بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم م/ ١٧ وتاريخ ٨/ ٣/ ١٤٢٨ ه ويشمل ١٦ مادة تتضمن عقوبات صارمة ضد مرتكبي هذه الجرائم تتراوح بين سنة و ١٠ سنوات

سجنا وغرامات مالية تصل إلى خمسة ملايين ريال سعودي، كما أن النظام تضمن تعريفات المصطلحات والمسميات الواردة في النظام مثل " الشخص" و "النظام المعلوماتي" و "الشبكة المعلوماتية"و"البيانات والجريمة المعلوماتية إلى جانب أهداف النظام بالحد من هذه الجرائم والعقوبات االمقررة لكل منها ,ويهدف النظام الجديد إلى حماية المجتمع من جرائم المعلوماتية والحد منها والمساعدة على تحقيق الأمن المعلوماتي وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية وحماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة وحماية الاقتصاد الوطني، وتعاني السعودية في الفترة الأخيرة من محاولات اختراق مواقع الأنترنت، وتفرض السعودية رقابة شديدة على استخدام الأنترنت من خلال حظر المواقع الجنسية وبعض المواقع ذات المحتوى السياسي (١٧)

ويلعب الشباب دوراً كبيراً ومهما في تنمية المجتمعات وبنائها , كما أن المجتمعات التي تحتوي علي نسبة كبيرة من الفئة الشابة هي مجتمعات قوية , وذلك كون طاقة الشباب الهائلة هي التي تحركها وترفعها , لذلك فالشباب ركائز أي دولة , وأساس الإنماء والتطور فيها , كما أنهم بناة مجدها وحضارتها وحماتها , ولاسيما وأن الشباب هم الفئة الأكثر إستهلاكا وتواصلاً مع تكنولوجيا المعلومات (١٨) ووفق منظمة الامم المتحدة للتربية العلم والثقافة (اليونسكو) أن نسبة الشباب في العلم تقارب ١٨% من مجموع سكانة , حيث يتواجد في العالم ما يقارب ١٠٣ مليار شخص يقعون ضمن فئة الشباب , ومن المتوقع زيادة عددهم بما مقداره ٧٢ مليون بحلول عام ٢٠٢٥ كما أن الأحصائيات تشير إلي أن أعداد الشباب في الجيل الحالي تفوق أي عدد مضي عبر التاريخ (١٩)

فإن دراسة بن عسكر ٢٠١٢ التي استهدفت ابرازالدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات الاجتماعية في التبصير بجرائم تقنية المعلومات في المجتمع السعودي من خلال استطلاع أراء الشباب السعودي وكانت أهم نتائجها ضرورة تضافر الجهود بين جميع مؤسسات المجتمع إبتداء من الاسرة إلي المدارس و الجامعات ووسائل الإعلام المختلفة . (٢٠)

ومن هذه المؤسسات الجامعات التي تضم النخب الفكرية والعلمية في المجتمع , ولم يعد ينظر إليها علي أنها مكان للدراسة فحسب , بل أصبح ينظر إليها فضلاًعن ذلك علي أنها بيت الخبرة لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية علي اختلاف نشاطاتها . ويتوقف الدور الذي تلعبه الجامعة علي خدمة مجتمعها , ورفع شأنه في نواحي الحياة كافة , علي درجة قربها من هذا المجتمع , ولذا يجب ألا

تكون الجامعة كياناً فوق المجتمع , بل جزء منه , ومتي انفصلت الجامعة عن مجتمعها انها دورها المتميز في البناء , وأصبحت تعمل بشكل عفوي أو مقصود ضد بناء مجتمعها وتنميته , وأصبحت عائقاً منيعاً مسلحاً بالعلم والمعرفة .

وتعتبر الجامعات في المملكة العربية السعودية من المراكز الاشعاعية في المجتمع، والتي تسهم في خدمته وتنميته من خلال ما تنفذه من برامج ونشاطات، وما تقدمه من خدمات متميزة، ومنها تنمية المعارف لدى الشباب في جميع مدن المملكة لذلك يمكن استخدامها كمجال جيد لتقدير ومواجهة الحاجات التدريبية للشباب لتوعيتهم بمخاطرالمجتمعات الافتراضية خاصة مستخدمي الفيس بوك والتوتير.

حيث أشارت دراسة الجراحي عام ٢٠١٥ إلي أن الجرائم المعلوماتية يصعب إكتشافها وأوصت بضرورة حجب المواقع المعلوماتية المشبوهة وضرورة تصميم وتنفيذ برامج وقائية للشباب للتوعية بعواقب الجرائم المعلوماتية , وإنشاء مركز للقضاء علي الأمية الفكرية من خلال الجامعات السعودية(٢١)

و وفي دراسة أجرتها شركة تريند ما يكر ٢٠١٤ والمشهورة بمحاربة الفيروسات استهدفت الكشف عن أكثر الجرائم المعلوماتية شيوعا والدول الأكثر تعرض لها وأشارت النتائج إلى إن السعودية والامارات تتصدر المركز الأول والثاني بالترتيب على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي تعرضا للجريمة المعلوماتية. (٢٢)

وأكدت دراسة اليحيى، ٢٠١٣ أن نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية يهدف إلى المساعدة على تحقيق الامن المعلوماتي وحفظ الحقوق المترتبة على الاستخدام المشروع للحاسبات الآلية والشبكات المعلوماتية، وإلى حماية المصلحة العامة والأخلاق والآداب العامة، بالإضافة إلى حماية الاقتصاد والأمن الوطني. وقسم الجرائم المعلوماتية والأفعال غير المشروعة إلى مجموعات تحتوي كل مجموعة على عدد من الجرائم والعقوبات التي تخصها، مثل: جرائم الاعتداء على الآخرين وخصوصياتهم، أو الجرائم المالية والتجارية، أو الاعتداء على البيانات الخاصة والشبكات العامة والخدمات الإلكترونية، والجرائم المخلة بالدين أو الاخلاق أو الآداب العامة، والجرائم المتعلقة بالأمن الداخلي والخارجي للدولة.(٢٣)

وقد أكدت دراسة عبد المنعم إقبال ٢٠١٦علي أهمية رفع الوعي بالمهارات التقنية للشباب العاملين في مكافحة الجرائم الالكترونية, (٢٤) و أكدت دراسة سامي خالد٢٠١٦ علي أهمية التعاون في إعداد إستراتيجية جماعية للتصدي لجرائم تقنية المعلومات بإعتبارها من الجرائم العابرة للحدود الوطنية في كثير من أطوارها (٢٥)

وأشارت دراسة أصيل , ٢٠١٦ إلي معرفة الغالبية العظمى من أفراد العينة بوجود تشريعات وقوانين خاصة بالجرائم المعلوماتية صادرة من قبل الجهات التشريعية في الدول على المستوى العالمي. وعدم وجود معرفة بالقانون السعودي لمكافحة الجرائم المعلوماتية لدى قاعدة كبيرة. أما ما يخص معرفة أفراد العينة بقانون وثيقة الرياض الموحد لمكافحة جرائم تقنيه المعلومات فاتسعت قاعدة الأفراد الذين ليس لديهم معرفة وعلم بقانون وثيقة الرياض. كما اتضح من الدراسة أن الرغبة ضعيفة من قبل أفراد العينة اتجاه إبلاغ الجهات المسئولة في الدولة في حال التعرض لأي من الجرائم المعلوماتية؛. وبررت الدراسة ذلك بكونه يعود إلى احتمالية الشعور بالتحرج جراء الإفصاح عن اسم وهوية المتعرض لأذى الجريمة الإلكترونية. كما أن الغياب المعرفي للتشريعات والقوانين كشف عن حاجة المجتمع السعودي لرفع مستوى الوعي القانوني، وضرورة توظيف وسائل الإعلام العربية لتحقيق مزيد من الوعي لأفراد المجتمع بجرائم تقنية المعلومات.(٢٦)

كما أشارت دراسة متولي ٢٠١٥ ، إلى إطار مقترح لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجمهورية مصر العربية من خلال تفاعلهم مع الكيانات التي تشمل وحدات ومراكز ونظم الكليات المختلفة والتي ترتبط بدورأعضاء هيئة التدريس في الوعي بمكافحة الجرائم المعلوماتية، وجاءت توصيات الدراسة مؤكدة ضرورة التوسع في نشر برامج الوعي ضد مخاطر الجرائم المعلوماتية والاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت، وتوفير مقرر تعليمي على مختلف المراحل التعليمية بمحتوى تعليمي تثقيفي يتم تحديثه بشكل دوري، والاهتمام بعقد الندوات التثقيفية بالجامعات ودعوة الخبراء، وجمعيات مكافحة الجرائم المعلوماتية وجرائم الفضاء المعلوماتي للمشاركة فيها. وتوقيع بروتوكولات تعاون بين الجامعات المصرية والعربية من أجل تضافر الجهود للتصدي للجرائم المعلوماتية وعقد الدراسات والبحوث العلمية التي تتناول قضايا تلك الجرائم وتطبيقها على أرض الواقع (٢٧).

ولما كانت مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع الافراد والجماعات والمجتمعات والمؤسسات بهدف إحداث تغييرات إجتماعية مرغوبة ومتطلبة تؤدي للنهوض بالمجتمع , ولما كانت تتعامل مع وحدات متفاعلة ومتغيرة وتمارس في مجتمع سريع التغير , فأن عليها أن تتغيرمن وقت لأخر حتي تواكب المجتمع وتتمكن من تحقيق الأهداف المجتمعية (٢٨)

وانطلاقاً من حرص مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بصفة خاصة علي توظيف مواردها البشرية لما يحقق تقدم وتطور المجتمع , وأيضاً محاولة التعامل مع المخاطر الناتجة عن الاستخدام السيئ للمجتمعات الالكترونية علي مستوي الجامعات , فإن هناك ضرورة لقيام الجامعات بدورهم في توعية الطلاب الذين يمثلون طاقة المجتمع الحقيقية للتعامل مع مخاطر تلك الجرائم المعلوماتية

ومن هذا المنطلق , فطريقة تنظيم المجتمع أحدي طرق الخدمة الاجتماعية تسعي لتحقيق الآهداف المادية والأهداف المعنوية التي تتصل ببناء قدرة المجتمع من خلال التثقيف والتنوير وتنمية الوعي المجتمعي للشباب وإدراكه لمشكلاته وخطورة الجرائم المعلوماتية وإيجاد الرغبة في العمل المشترك لمواجهتها والعمل علي حلها عن طريق مساهمتهم مساهمه فعالة لتحقيق هذا الهدف , ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا كان الشباب علي مستوي ثقافي مناسب وعلي فهم عميق لحقائق وأوضاع المجتمع وفهم القوانين والتشريعات الخاصة بالجرائم المعلوماتية , وذلك مما يهدف إليه تنظيم المجتمع من خلال تحقيق الأهداف التثقيفية التي تعتبر أهدافاً بالغة الأهمية ومن ثم فإن تنمية الضبط الاجتماعي لدي الشباب يسهم في تقوية شعوره بالمسئولية الاجتماعية وتحقيق الاتجاهات التي تسمح بالمشاركة الايجابية واندماجه في حياة مجتمعية .

قد تحددت مشكلة الدراسة في:

تحديد مستوي الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية, تحديد أشكال الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية, تحديد العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية, تحديد مخاطر الجرائم المعلوماتية لدي طالبات الجامعات السعودية , تحديد دور الجامعة في تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية., ثم التوصل الي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية

ثانياً : أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- أن الدراسة تهتم بقطاع من أهم القطاعات في أي مجتمع ألا وهو قطاع الشباب طاقة الأمة وأهم مواردها وركيزة المجتمع ودعامته في تحقيق التنمية الشاملة.

٢- الدور الريادي الذي يمكن أن تقوم به الجامعات في قيادة المجتمعات الإنسانية في شتي ميادين ومؤسسات المجتمع.

٣- تضاعف أشكال وصور الجرائم المعلوماتية وانتشارها في وقت قصير , يحتم علي المجتمعات البحث عن أساليب للتعامل مع مخاطرها من خلال تدخل فني والتزام أخلاقي .

٤- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية – في حدود علم الباحثة – وهو مدي الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية.

٥- لإهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية ولا سيما طريقة تنظيم المجتمع بتنمية وعي الشباب بمخاطر الجرائم المعلوماتية علي أمنهم الشخصي والاجتماعي والمجتمعي.

ثالثاً أهداف الدراسة

الهدف الرئيسي الاول:

تحديد مستوي الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية

الأهداف الفرعية :

١) تحديد أشكال الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية.

٢) تحديد العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية.

٣) تحديد مخاطر الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية.

٤) تحديد دور الجامعة في تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية

الهدف الرئيسي الثاني :

التوصل الي تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية

رابعاً تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيسي:

ما مستوي الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية ؟

اليساؤلات الفرعية :

١) ما أشكال الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية ؟

٢) ما العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية ؟

٣) ما مخاطرالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية ؟

٤) ما دور الجامعة في تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية ؟

خامسا مفاهيم الدراسة

١- مفهوم الوعي المجتمعي:

ورد في المعجم الوجيز أن الوعي يطلق على معان عدة: الحفظ والفهم والإدراك والقبول، يقال: وعى الشيء يعيه وعياً أي حفظه وفهمه وقبله فهو واع، ووعى الأمر: أي أدركه على حقيقته، وعلى ذلك فإن الوعي يتضمن جانبين اثنين، أحدهما معرفي يتمثل في الحفظ والفهم، والثاني سلوكي يتمثل في التطبيق العملي لما تم حفظه وفهمه (٢٩)

ويشير قاموس(أكسفورد) إلي أن الوعي هو الأساس الأكثر أهمية في مواجهة الحقيقة الخارجية (٣٠)

كما عرفه (Moris) علي أنه الإدراك المعرفي الشخصي والإدراك للظروف الاجتماعية المحيطة (٣١)

ويعرف الوعي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية علي أنه إدراك المرء لذاته وما يحيط به إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة , كما يمكن إرجاع مظاهر الشعور إلي ثلاثة هي الإدراك والمعرفة والوجدان والنزوع والإرادة (٣٢)

كما يشير معجم العلوم الاجتماعية إلي الوعي علي أنه إدراك الناس لتصوراتهم للعالم الموضوعي المحيط ,كما يشير إلي مجمل الأفكار والمعارف والثقافة التي يمثلها الفرد والتي تجعله يسلك مسلكاً معيناً , كما يشير إلي الاستجابات التي يقوم بها الشخص إزاء موقف معين (٣٣)

و يشير قاموس المصطلحات(webster) إلي أن مصطلح الوعي يعني معنيين أساسيين هما(٣٤)

١- حالة تيقظ وإنتباه الإنسان وإدراكه لمشاعره ولما يحدث حوله . ٢- مجموعة أفكار الفرد ومشاعره وانطباعاته وعقله الواعي .

الوعي المجتمعي هو الصورة الذهنية للفرد عن واقعه الاجتماعي والمتمثلة في مجموعة الافكار والمشاعر والسلوكيات التي تعبر عن إدراكه لهذا الواقع وتشكل إستجابته تجاهه (٣٥)

وتقصد الباحثة بمفهوم الوعي المجتمعي

فهم وإدراك الشباب وإستيعابهم لمعارفهم واتجاهاتهم وقيمهم وممارستهم وسلوكهم في المواقف المختلفة ذات الصلة بحاضرهم ومستقبلهم في الجرائم المعلوماتية وخطورتها والتشريعات والقوانين الخاصة بهم,

٢- مفهوم الجرائم المعلوماتية

لقد اشتقت كلمة جريمة في اللغة من الجرم، وهوالتعدي أو الذنب والجريمة المعلوماتية هي «ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب إلماما خاصا بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها » (٣٦).

وقد نالت الجرائم المعلوماتية اهتماما كبيرا من المهتمين في الفقه الجنائي أو الأمن القومي والباحثين في علم الأمن الرقمي، وخصصوا لها تعاريف كثيرة من زوايا مختلفة. وبالتالي فلا يوجد تعريف محدد ومتفق عليه بين الباحثين

لقد تعددت المصطلحات والمسميات التي تعبرعن الجرائم المعلوماتية، فالبعض يطلق عليها الجريمة الإلكترونية، وجرائم الإنترنت أو جرائم الكمبيوتروالإنترنت، والبعض الآخر يطلق عليها cyber Crime على اعتبار أن هذا المصطلح يضم جرائم الكمبيوتر وجرائم الشبكات، وجرائم تقنية المعلومات، والجرائم الذكية، وجرائم نظم المعلومات، وجرائم العصر وغيرها من المصطلحات والتي تعني الاستخدام غير المشروع للتقنية المعلوماتية، والاعتداء على أي كائن بشري أو مادي بصفة طبيعية أو اعتبارية.

ومن التعريفات المسهبة للجرائم المعلوماتية ما ذكره البلوشي ٢٠٠٨ ,بأنها «سوء استخدام الحاسب الآلي ويشمل الحالات المتعلقة بالدخول غير المصرح به لحاسب المجني عليه أو بياناته، كما تمتد جريمة الحاسب لتشمل الاعتداءات المادية على جهاز الحاسب ذاته أو المعدات المتصلة به، وكذلك الاستخدام غير المشروع لبطاقات الائتمان وانتهاك ماكينات الحساب الآلية بما تتضمنه من شبكات تحويل الحسابات المالية بطرق إلكترونية وتزييف المكونات المادية والمعنوية للحاسب، بل وسرقة جهازالحاسب في حد ذاته أو أي من مكوناته » (٣٧).

وعرف آخرون الجرائم المعلوماتية بأنها كل سلوك أو تصرف غير مشروع من أجل القيام بعمليات إلكترونية تمس أمن النظم المعلوماتية والمعطيات التي تعالجها وهي أفعال تحدث في العالم الافتراضي (٣٨)

وعرف نظام مكافحة جرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية الجريمة المعلوماتية بأنها أي فعل يرتكب متضمنا استخدام الحاسب الآلي، أو الشبكة المعلوماتية بالمخالفة لأحكام النظام ويحدد النظام بهذا التعريف لمصطلح الجريمة المعلوماتية ارتباط محلالجريمة باستخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية استخدامًا مخالفًا للنظام.(٣٩)

ومن ثم يمكن تعريف الجرائم المعلوماتية إجرائيا:

١- إنها جريمة تتحقق باستخدام الكمبيوتر وسيلة لارتكاب الجريمة.
٢- السطو على أموال الغير بغير حق أو انتهاك خصوصياتهم أو التشهير بهم أو نشر الفكر المتطرف والعنف، كذلك الجرائم المتصلة بالمواد الإباحية، والجرائم المتصلة بالاعتداءات الواقعة على الملكية

الفكرية. ٣- وذلك

بإدخال بيانات مزورة في الأنظمة المحاسبية أو إساءة استخدام المخرجات.

سادسا الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية فهي دراسة تصف مخاطر الجرائم الالكترونية التي يتعرض لها الطالبة الجامعية وما يحتاجونه لتوعيتهم بهذه المخاطر

٢- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة والذي يعتبر من أشهر المناهج وأكثرها استخداما .

٣- مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المسح بالعينة لطالبات المستوي السابع والثامن بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وبلغ عددهم ٤٨٣ طالبة وبتطبيق قانون الحجم الامثل للعينة (٤٠)

[N= x n p^2(1-p)/d^2(n-1)+x^2p(1-p)] أصبحت العينة ٢١٤ مفردة.

٤- أداوات الدراسة: تم اعتماد أداة الاستبانة كاداة لجمع بيانات الدراسة وقد تم تصميمها بالاستفادة من الاطار النظري والدراسات السابقة وبعد تصميمها تم اتباع الخطوات التالية للتأكد من صلاحيتها للتطبيق الميداني

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري للأداة : للتعرف علي مدي صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها علي مجموعة من المحكمين , وفي ضوء أرائهم تم إعداد هذه الدراسة .

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة : تم حساب معامل الإرتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي

للإستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما هو موضح بالجول رقم (١)

جدول (١)يوضح معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

أشكال الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية		العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية		مخاطر الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية		دور الجامعة في تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية.	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	.894**	١	.862**	١	.940**	١	.851**
٢	.921**	٢	.901**	٢	.953**	٢	.982**
٣	.944**	٣	.815**	٣	.938**	٣	.960**
٤	.803**	٤	.904**	٤	.959**	٤	.971**
٥	.927**	٥	.896**	٥	.866**	٥	.967**
٦	.818**	٦	.931**	٦	.943**	٦	.981**
٧	.932**	٧	.916**	٧	.911**	٧	.880**
٨	.912**	٨	.915**	٨	.932**	٨	.968**
٩	.854**	٩	.930**	٩	.871**	٩	.983**
١٠	.930**	١٠	.892**	١٠	.901**	١٠	.976**
١١	.929**	١١	.917**	١١	.960**	١١	.964**
		١٢	.933**	١٢	.911**	١٢	.942**
		١٣	.886**	١٣	.938**		

				.890**	١٤		

** دالة عند مستوي الدلالة ٠,٠١

يتضح من هذا الجدول أن قيم معامل ارتباط كل عبارة مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) مما يدل علي صدق اتساقها مع محاورها وتمتعها بدرجة صدق عالية تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة : لقياس مدي ثبات اداة الدراسة تم إستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha α) للتأكد من ثبات أداة الدراسة , ويوضح جدول رقم (٢) معاملات ثبات اداة الدراسة

جدول(٢) يوضح معامل ألفا كرنباخ لقياس ثبات محاور أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
١- أشكال الجرائم المعلوماتية لدي طالبات الجامعات السعودية	١١	.974
٢- العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية لدي طالبات الجامعات السعودية	١٤	.981
٣- مخاطر الجرائم المعلوماتية لدي طالبات الجامعات السعودية	١٣	.985
٤- دور الجامعة في تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي طالبات الجامعات السعودية	١٢	.990
الثبات العام	٥٠	.995

يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام عال حيث بلغ (٠,٩٩٥) وهذا يدل علي أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن اعتمادها في التطبيق الميداني .

٥- أساليب المعالجة الاحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل بيانتها تم إستخدام العديد من الاساليب الاحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتم تحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة , تم حساب المدي

(٣-١=٢) , ثم تقسيمه علي عدد خلايا المقياس للحصول علي طول الخلية الصحيح أي (٣/٢=٠,٦٦) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلي أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الاعلي للخلية , وهكذا أصبحت طول الخلايا كما يأتي

- من ١ ألي ١,٦٦ يمثل (غير موافق) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسة
- من ١,٦٧إلي ٢,٣٣ يمثل (موافق إلي حد ما) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسة
- من ٢,٣٤ إلي ٣ يمثل (موافق) نحو كل عبارة بإختلاف المحور المراد قياسة

٦- مجالات الدراسة :

- المجال المكاني .. يتمثل في طالبات جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في كلية العلوم الاجتماعية
- المجال البشري .. طالبات المستوي السابع والثامن بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وبلغ عددهم ٢١٤ طالبة
- المجال الزمني.. تم جمع البيانات في الفترة من ٢٠١٨/١١/١٥ الي ٢٠١٨/١٢/١٥ م

سابعاً تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها

١- النتائج المتعلقة بوصف مفردات عينة الدراسة :

جدول (٣) يوضح بعض الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة

١- السن	التكرار	النسبة
أ- من ٢٠ سنة الي أقل من ٢٥ سنة	١٨٢	%٨٥
ب- من ٢٥ الي أقل من ٣٠ سنة	٣٢	%١٥
المجموع	٢١٤	%١٠٠
٢- مع من تقيمين	التكرار	النسبة
أ- الأب والأم	١٢٨	%٦٠
ب- الأب فقط	١١	%٥

ج- الأم فقط	٣٢	١٥%
د- الزوج	٤٣	٢٠%
المجموع	٢١٤	١٠٠%
٣- الحالة التعليمية للأب	التكرار	النسبة
أ- أمي	٤	١.٩%
ب- يقرأ ويكتب	٣٢	١٥%
ج- مؤهل متوسط	٥٧	٢٦.٧%
د- مؤهل عالي	٩٣	٤٣.٣%
ه- دراسات عليا	٢٨	١٣.١%
المجموع	٢١٤	١٠٠%
٤- الحالة التعليمية للأم	التكرار	النسبة
أ- أمية	٢٩	١٣.٦%
ب- تقرأ وتكتب	٥٤	٢٥%
ج- مؤهل متوسط	٥٧	٢٦.٧%
د- مؤهل عالي	٥٧	٢٦.٧%
ه- دراسات عليا	١٧	٨%
المجموع	٢١٤	١٠٠%
٥- عمل الاب	التكرار	النسبة
أ- أعمال حرة	٥٠	٢٣.٤%
ب- موظف حكومي	٦١	٢٨.٥%
ج- متقاعد	١٠٣	٤٨.١%
المجموع	٢١٤	١٠٠%
٦- عمل الام	التكرار	النسبة
أ- أعمال حرة	٦٤	٣٠%

ب- موظفة حكومية	٢٥	%١١.٧
ج- متقاعدة	٣٦	%١٦.٨
د- ربة منزل	٨٩	%٤١.٥
المجموع	٢١٤	%١٠٠
٧- عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
أ- أقل من ٥ أفراد	٤٣	%٢٠
ب- من ٥ الي من ٨ أفراد	١٠٧	%٥٠
ج- من ٩ الي من ١٢ فرد	٥٣	%٢٤.٨
د- أكثر من ١٢ فرد	١١	%٥.٢
المجموع	٢١٤	%١٠٠
٨- الدخل الشهري	التكرار	النسبة
أ- أقل من ٥٠٠٠ريال	٢١	%١٠
ب- من ٥٠٠٠ ريال الي اقل من ١٠٠٠٠ريال	٨٢	%٣٨.٣
ج- من ١٠٠٠٠ ريال الي اقل من ١٥٠٠٠ ريال	٦٨	%٣١.٧
د- أكثر من ١٥٠٠٠ ريال	٤٣	%٢٠
المجموع	٢١٤	%١٠٠

باستقراء جدول (٣) يتضح ما يلي :-

- أن عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من ٢٠ إلي أقل من ٢٥ سنة حيث بلغت نسبتهم ٨٥% ثم يليها الفئة العمرية من ٢٥ إلي أقل من ٣٠ سنة حيث بلغت نسبتهم ١٥%, مما يدل علي صغر سن الطالبات وقلة خبراتهم مما يدفعهم في الدخول في كثير من العلاقات من خلال الانترنت.

أما بالنسبة لإقامة الطالبة تبين أن ٦٠% من عينة الدراسة تعيش مع الأب والأم ,ثم يليها ٢٠%من عينة الدراسة تسكن مع الزوج ,ثم يليها ١٥%من عينة الدراسة تسكن مع الأم فقط , , ثم يليها ٥%من

عينة الدراسة تسكن مع الاب فقط , وقد يرجع ذلك إلي الإستقرار العائلي للطالبات مما يفيد في زيادة وعيهم بمخاطر الجرائم المعلوماتية من خلال الاسرة.

أما بالنسبة للحالة التعليمية للأب تبين أن نسبة ٤٣,٣% من العينة مؤهلهم عالي ثم يليها نسبة ٢٦,٧%مؤهل متوسط ثم يليها ١٥% من العينة يقرأ ويكتب ثم نسبة١,٩% من الأباء أميون, وهو ما يوضح التباين العلمي لآباء العينة.

اما بالنسبة للحالة التعليمية للأم تبين أن نسبة ٢٦,٧% من الأمهات حاصلات علي مؤهل متوسطاً ومؤهل عالي , ثم يليها نسبة ٢٥%من الامهات تقرأ وتكتب, ثم يليها نسبة ١٣,٦% من العينة أمهاتهم أميين , ثم يليها نسبة ٨% من العينة حاصلات علي الدراسات العليا .

أما بالنسبة لعمل الأب تبين أن نسبة ٤٨,١% من عينة الدراسة أبائهم متقاعدين ,ثم يليها نسبة ٢٨,٥% أبائهم موظفين حكومين , ثم نسبة ٢٣,٤% أبائهم يعملون أعمال حرة, وهو ما يوضح الاقبال علي العمل الحكومي حيث الدخل الثابت والآمان الوظيفي.

أما بالنسبة لعمل الأم تبين أن نسبة ٤١,٥% امهاتهم ربات بيوت, ثم ١٦,٨% من الأمهات متقاعدات وثم يليها نسبة ١١,٧% من الأمهات يعملون في الحكومة.

أما بالنسبة لعدد أفراد الأسرة تبين أن نسبة ٥٠%من العينة عدد أفراد أسرتهم من ٥ إلي ٨ أفراد ,ثم نسبة ٢٤,٨% عد الأفراد من ٩إلي ١٢ فرد , ثم يليها نسبة ٢٠% عد أفراد أسرتهم أقل من ٥أفراد

أما بالنسبة للدخل الشهري لعينة الدراسة تبين أن نسبة ٣٨,٣ % دخلهم من ٥٠٠٠ ريال إلي أقل من١٠٠٠٠ ريال , ثم يليها نسبة ٣١.٧% من العينة دخلهم من ١٠٠٠٠ ريال إلي أقل من ١٥٠٠٠ ريال ,ثم يليها نسبة ٢٠% من العينة دخلهم أكثر من ١٥٠٠٠ريال.

جدول (٤) يوضح معدل إستخدام الإنترنت من وجهة نظر عينة الدراسة

معدل استخدام الانترنت	التكرار	النسبة
أ- أقل من ساعتين	٧	%٣.٣
ب- من ساعتين الي أقل من اربع ساعات	٦٤	%٣٠

ج- من اربع ساعات الي أقل من ست ساعات	٦٨	%٣١.٧
د- أكثر من ست ساعات	٧٥	%٣٥
المجموع	٢١٤	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق أن معدل إستخدام الانترنت لعينة الدراسة جاءت كالآتي: أن نسبة ٣٥% من العينة يستخدمون الانترنت أكثر من ست ساعات, ثم نسبة ٣١,٧%من العينة يستخدمون الانترنت بمعدل اربع ساعات إلي أقل من ست ساعات, ونسبة ٣٠% لمعدل استخدام من ساعتين الي أقل من اربع ساعات , ثم ٣,٣% يستخدمون الانترنت أقل من ساعتين, وهي مؤشرات تدل علي استهلاك الطالبات لاوقات طويلة علي الانترنت حيث أكثر من ثلث العينة يقضون أكثر من ست ساعات يوميا علي الانترنت مما يجعلهم أكثر عرضاً للجرائم المعلوماتية.

جدول(٥) يوضح أكثر برامج الإنترنت إستخداماً

برامج الانترنت	التكرار	النسبة
أ- الفيس بوك	١٤	%٦.٥
ب- التويتر	٣٢	%١٥
ج- الواتس اب	٤٣	%٢٠
د- الإنستجرام	٣٦	%١٦.٨
ه- سناب شات	٨٩	%٤١.٧
المجموع	٢١٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر برامج الانترنت إستخداماً من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت كالاتي : برنامج سناب شات حيث حصلت علي نسبة ٤١,٧% ثم يليها في الترتيب برنامج الواتس آب حيث حصلت علي نسبة ٢٠% ثم برنامج الانستجرام الذي حصل علي نسبة ١٦,٨% ثم برنامج التويتر الذي حصل علي نسبة ١٥% ثم الفيس بوك الذي حصل علي نسبة ٦,٥%

جدول(٦)يوضح معرفة عينة الدراسة بمصطلح الجرائم المعلوماتية سماعاً أو قراءة

المعرفة بالجرائم المعلوماتية	التكرار	النسبة

أ – نعم	١٨٩	%٨٨.٣
ب – لا	٢٥	%١١.٧
المجموع	٢١٤	%١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق أن نسبة معرفة عينة الدراسة بمصطلح الجرائم المعلوماتية هي ٨٨,٣% وأن نسبة عدم معرفة عينة الدراسة بمصطلح الجرائم المعلوماتية هي ١١,٧% , وقد يرجع ذلك إلي إهتمام كثيرمن الجهات الحكومية المختلفة في توعية منسوبيها مثل وزارة التعليم ممثلة في الجامعات وكذلك وزارة الداخلية التي تبذل جهداً كبيراً في التوعية ونشر المعرفة بالجرائم المعلوماتية

جدول (٧) يوضح أشكال الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	أشكال الجرائم		موافق	موافق الي حدما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	جرائم الابتزاز الجنسي عن طريق الإنترنت	ك	١٢٩	٧٨	٧	٢.٥٧	٠.٥٥٩	٣
		%	٦٠.٣	٣٦.٤	٣.٣			
٢	نشر برامج التجسس عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية	ك	٩١	١٠١	٢٢	٢.٣٢	٠.٦٥٣	٩
		%	٤٢.٥	٤٧.٢	١٠.٣			
٣	إنشاء مواقع الكترونية وهمية لتزيف الحقائق	ك	١١٠	٧٩	٢٤	٢.٤١	٠.٦٨٤	٧
		%	٥١.٩	٣٦.٩	١١.٢			
٤	تجارة المخدرات عن طريق الإنترنت	ك	٧٧	١٣٢	٥	٢.٣٤	٠.٥٢١	٨
		%	٣٦	٦١.٧	٢.٣			
٥	السطو علي بطاقات الإئتمان البنكية	ك	١٠٩	٩٤	١١	٢.٤٦	٠.٥٩٤	٦
		%	٥٠.٩	٤٣.٩	٥.١			
٦	بث الافكار المتطرفة والعنف عبر الإنترنت	ك	١٦٠	٥٤	٠	٢.٧٥	٠.٤٣٥	١
		%	٧٤.٨	٢٥.٢	٠			
٧	نشر الفيروسات علي	ك	١١٦	٨٧	١١	٢.٤٩	٠.٥٩٥	٤

	الأجهزة الالكترونية	%	٥٤.٢	٤٠.٧	٥.١		
٨	الحصول علي مادة مقروءة و مسموعة بدون إذن و ترخيص	ك	٧٣	٩٢	٤٩	٢.١١	٠.٧٤٨	١١
		%	٣٤.١	٤٣	٢٢.٩			
٩	جرائم السب والقذف والتشهير عن طريق الإنترنت	ك	١٥٥	٤٣	١٦	٢.٦٥	٠.٦١٦	٢
		%	٧٢.٤	٢٠.١	٧.٥			
١٠	جرائم تجارة الأطفال عن طريق الانترنت	ك	٨٠	٨٣	٥١	٢.١٤	٠.٧٢٧	١٠
		%	٣٧.٤	٣٨.٨	٢٣.٨			
١١	إنشاء حسابات تواصل اجتماعي لتزويرالبيانات	ك	١١٥	٨٦	١٣	٢.٤٨	٠.٦١	٥
		%	٥٣.٧	٤٠.٢	٦.١			
المتوسط العام						٢.٤٣		

تبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون علي أشكال الجرائم المعلوماتية علي طالبات الجامعة وجهة نظر عينة الدراسة بمتوسط (٢,٤٣ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٤ إلي ٣) وهي الفئة التي تشير إلي خيار موافق علي أداة الدراسة .

كما يتضح من الجدول السابق أن أهم الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت كالآتي : بث الافكار المتطرفة والعنف عبر الإنترنت حيث حصلت علي متوسط ٢,٧٥ ثم يليها في الترتيب جرائم السب والقذف والتشهير عن طريق الإنترنت حيث حصلت علي متوسط ٢,٦٥,ثم يليها جرائم الابتزاز الجنسي عن طريق الإنترنت حيث حصلت علي متوسط ٢,٥٧ ثم يليها نشر الفيروسات علي الأجهزة الالكترونية حيث حصلت علي متوسط ٢,٤٩ ثم إنشاء حسابات تواصل اجتماعي لتزوير البيانات حيث حصلت علي متوسط ٢,٤٨ ثم أقلها في الترتيب السطو علي بطاقات الائتمان البنكية حيث حصلت علي متوسط ٢,٤٦ ثم إنشاء مواقع وهمية لتزيف الحقائق حيث حصلت علي متوسط ٢,٤١ ثم يليها تجارة المخدرات عن طريق الانترنت حيث حصلت علي متوسط ٢.٣٤ ثم يليها نشر برامج التجسس عن طريق وسائل التواصل الإلكترونية حيث حصلت علي متوسط ٢,٣٢ ثم تجارة الاطفال عن طريق الانترنت حيث حصلت علي متوسط ٢,١٤ , مما يدل علي استغلال الجماعات الارهابية للمواقع الالكترونية لبث افكارها بغية استقطاب الشباب للإنضمام لهذه الجماعات , وتتفق هذه

النتيجه مع تصنيف المجلس الاوروبي لأهم الجرائم الالكترونية وهي الارهاب وجرائم السب والابتزاز الجنسي , وأيضا تتفق هذه النتيجة مع دراسة المكاوي ٢٠١٠ التي أشارت أن أهم الجرائم المعلوماتية هي تزوير المعلومات والتجسس المعلوماتي والاحتيال والتزوير والنصب المعلوماتي.

جدول(٨) يوضح التعرف علي الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة

التعرف علي الجرائم	التكرار	النسبة
أ - قبل إستخدامي للإنترنت	٣٦	%١٧
ب - بعد إستخدامي للإنترنت	١٧٨	%٨٣
المجموع	٢١٤	%١٠٠

باستقراء الجدول السابق , تبين أن ٨٣% من عينة الدراسة تم التعرف علي الجرائم المعلوماتية بعد استخدامي الانترنت ثم يليها نسبة ١٧% تم التعرف علي الجرائم المعلوماتية قبل استخدام الانترنت , مما قد يرجع الي كثرة استخدام الطالبات لشبكة الانترنت مما يجعلهم أكثر عرضه للجرائم المعلوماتية مما يوجب عليهم معرفتهم بالجرائم المعلوماتية وخطورتها.

جدول (٩) يوضح مدي علم عينة الدراسة بنظام العقوبات الخاصة بالجرائم المعلوماتية

العلم بنظام العقوبات	التكرار	النسبة
أ- نعم	١٦٢	%٧٥,٧
ب- لا	٥٢	%٢٤,٣
المجموع	٢١٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٧٥,٧% من عينة الدراسة علي علم ودراية بنظام العقوبات الخاصة بالجرائم المعلوماتية ثم يليها نسبة ٢٤,٣% ليس علي علم ودراية بنظام العقوبات الخاصة بالجرائم المعلوماتية , مما يدل علي وعي معظم عينة الدراسة بمخاطر الجرائم المعلوماتية, وترتبط هذه النتيجة مع الجدول رقم (٣) وهي الاستقرار الاسري لعينة الدراسة مما يترتب عليه تنمية وعيهم بمخاطر الجرائم المعلوماتية ونظام العقوبات الخاص بها.

جدول(١٠) يوضح مصادر معلومات عينة الدراسة بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية

مصادر المعلومات بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية	التكرار	النسبة
أ- وسائل الاعلام المقروءة	٤٠	%١٨,٧
ب- وسائل الاعلام المسموعة والمرئية	١٠٠	%٤٦,٦
ج- بواسطة الاصدقاء	٣٠	%١٤
د- من خلال الأهل والأقارب	٤٤	%٢٠,٦
المجموع	٢١٤	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان مصدر معلومات عينة الدراسة بالنسبة لنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية جاءت كالاتي , وسائل الاعلام المسموعة والمرئية حيث حصلت علي نسبة ٤٦,٧% ثم يليها الأهل والاقارب حيث حصلت علي نسبة ٢٠,٦% ثم يليها في الترتيب وسائل الاعلام المقروءة حيث حصلت علي نسبة ١٨,٧% ثم الاصدقاء بنسبة١٤%, وقد يرجع ذلك إلي أن عينة الدراسة من مشاهدين التليفزيون من شريحة الشباب حيث يبحثون عن الترفية بوسائلة المختلفة والتي قد تتضمن وسائل توعية , أما وسائل الاعلام المقروءة اليومية مختصرة ويمكن ملاحظة مواد التوعية بسهولة , سواء اعلانات موجهة أو مقالات أو أخبار يقرأها الشباب مما يساعدهم علي معرفة نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية.

جدول (١١) يوضح العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية

م	العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية		موافق	موافق الي حدما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	زيادة قاعدة مستخدمى الانترنت	ك	١٦٠	٤٢	١٢	٢.٦٩	٠.٥٧٢	٢
		%	٧٤.٨	١٩.٦	٥.٦			
٢	نقص وضعف القوانين والتشريعات الرادعة	ك	١٣٥	٧١	٨	٢.٥٩	٠.٥٦٣	٣
		%	٦٣.١	٣٣.٢	٣.٧			
٣	ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لبعض أمور الدين	ك	١٧٥	٣٩	٠	٢.٨٢	٠.٣٨٧	١
		%	٨١.٨	١٨.٢	٠			

٤	الحصول علي منافع مادية	ك	١٣٢	٧٥	٧	٢.٥٨	٠.٥٥٧	٥
		%	٦١.٧	٣٥	٣.٣			
٥	الانتقام لغرض شخصي	ك	٩٦	٩٩	١٩	٢.٣٦	٠.٦٤	٩
		%	٤٤.٩	٤٦.٣	٨.٩			
٦	الزهو وحب الظهور	ك	٩٦	٨٢	٣٦	٢.٢٨	٠.٧٣٥	١٠
		%	٤٤.٩	٣٨.٣	١٦.٨			
٧	ضغوطات الحياة والمجتمع علي أفراده من خلال عدم توفر فرص النجاح الحقيقية	ك	٧٨	٨٩	٤٧	٢.١٤	٠.٧٥٢	١١
		%	٣٦.٤	٤١.٦	٢٢			
٨	سهولة الإستخدام للإنترنت وقلة التكلفة	ك	١٤٢	٥٤	١٨	٢.٥٨	٠.٦٤٣	٤
		%	٦٦.٤	٢٥.٢	٨.٤			
٩	ضعف حماية الشبكات المعلوماتية وقابليتها للإختراق	ك	١٢٥	٧١	١٨	٢.٥	٠.٦٤٨	٨
		%	٥٨.٤	٣٣.٢	٨.٤			
١٠	الرغبة في قهر النظام والتفوق علي تعقيد وسائل الحماية	ك	٦١	١١٣	٤٠	٢.١	٠.٦٨٢	١٢
		%	٢٨.٥	٥٢.٨	١٨.٧			
١١	تنوع طرق الجريمة المعلوماتية مع تطور التقنية الحديثة	ك	١٣٢	٧٤	٨	٢.٥٨	٠.٥٦٦	٦
		%	٦١.٧	٣٤.٦	٣.٧			
١٢	الفضيحة والتشهير بالاخرين	ك	١٢٨	٦٧	١٩	٢.٥١	٠.٦٥٥	٧
		%	٥٩.٨	٣١.٣	١٩			
١٣	الحياة الروتينية الرتيبة	ك	٥٧	١١١	٤٦	٢.٠٥	٠.٦٩٣	١٤
		%	٢٦.٦	٥١.٩	٢١.٥			
١٤	تحول كثير من الدول الي بيئة الحكومات الالكترونية	ك	٥٩	١١٤	٤١	٢.٠٨	٠.٦٨	١٣
		%	٢٧.٦	٥٣.٣	١٩.٢			

المتوسط العام	٢.٤٢

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة موافقون علي العوامل المؤدية لإرتكاب الجرائم المعلوماتية علي طالبات الجامعة بمتوسط (٢,٤٢ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٤ إلي ٣) وهي الفئة التي تشير إلي خيار موافق علي أداة الدراسة . تبين من الجدول السابق أن أهم العوامل المؤدية لأرتكاب الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت كالاتي : ضعف الوازع الديني والفهم الخاطئ لبعض امور الدين حيث حصلت علي متوسط ٢,٨٢ ثم يليها في الترتيب زيادة قاعدة مستخدمي الانترنت حيث حصلت علي متوسط ٢,٦٩ ثم يليها نقص وضعف القوانين والتشريعات الرادعة حيث حصلت علي متوسط ٢,٥٩ ثم يليها سهولة الاستخدام للإنترنت وقلة التكلفة حيث حصلت علي متوسط ٢,٥٨ ثم أقل العبارات في الترتيب ضغوطات الحياة والمجتمع علي أفراده من خلال عدم توفر فرص النجاح الحقيقية حيث حصلت علي متوسط ٢,١٤ ثم يليها الرغبة في قهر النظام التفوق علي تعقيد وسائل الحماية حيث حصلت علي متوسط ٢,١ ثم يليها تحول كثير من الدول إلي بيئة الحكومات الالكترونية حيث حصلت علي ٢,٠٨ ثم يليها في الترتيب الحياة الروتينية الرتيبة حيث حصلت علي متوسط ٢,٠٥, وتتفق هذه النتيجة مع الاطار النظري في حب المغامرة والاثارة والفضول لدي الشباب والان تفرض المملكة العربية السعودية رقابة شديدة علي استخدام الانترنت, وايضا تتفق مع مفهوم النظرية التكنولوجية والتي تبين أن نوعية مرحلة الشباب تبني علي التمرد والفضول والرغبة في العيش بمجتمع افتراضي مما قد يتسبب في الوقوع في المشكلات والجرائم , كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة الأصيل ٢٠١٦ في أن إرتكاب الجرائم المعلوماتية تتم علي يد أشخاص عاديين ليس لديهم وعي بالتشريعات.

جدول(١٢) يوضح مخاطر الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	مخاطر الجرائم المعلوماتية		موافق	موافق الي حدما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقلص العلاقات الاجتماعية	ك	١٢١	٧٨	١٥	٢.٥	٠.٦٢٦	٦
		%	٥٦.٦	٣٦.٤	٧			
٢	عدم التكيف والإندماج مع	ك	١٠٧	٧٨	٢٩	٢.٣٦	٠.٧١١	٩

	الأخرين في الأسرة والمجتمع	%	٥٠	٣٦.٤	١٣.٦			
٣	التفكك الأسري والخلافات بين الأفراد	ك	١٣٥	٦١	١٨	٢.٥٥	٠.٦٤٧	٥
		%	٦٣.١	٢٨.٥	٨.٤			
٤	إهمال الحوار مع الأسرة	ك	١٢٨	٥٨	٢٨	٢.٤٧	٠.٧١٦	٧
		%	٥٩.٨	٢٧.١	١٣.١			
٥	إهدار الموارد البشرية وتعطيلها	ك	٧٨	١١٠	٢٦	٢.٢٤	٠.٦٥٥	١٣
		%	٣٦.٤	٥١.٥	١٢.١			
٦	زيادة معدلات البطالة نتيجة إهدار الموارد الاقتصادية	ك	١٠٠	٨٢	٣٢	٢.٣٢	٠.٧٢	١١
		%	٤٦.٧	٣٨.٣	١٥			
٧	إنتشار أفة الفساد	ك	١٣٤	٧١	٩	٢.٥٨	٠.٥٧٣	٤
		%	٦٢.٦	٣٣.٢	٤.٢			
٨	زيادة الانفاق المالي لمكافحة الجرائم المعلوماتية	ك	١٠٠	٩٢	٢٢	٢.٣٦	٠.٦٦٣	١٠
		%	٤٦.٧	٤٣	١٠.٣			
٩	بث الافكار الهدامة والمتطرفة	ك	١٤٦	٦٨	٠	٢.٦٨	٠.٤٦٧	١
		%	٦٨.٢	٣١.٨	٠			
١٠	نشر العروض والمواد الإباحية	ك	١٥٢	٥٤	٨	٢.٦٧	٠.٥٤٤	٢
		%	٧١	٢٥.٣	٣.٧			
١١	الإبتزاز المالي للأسرة	ك	١١٧	٧٤	٢٣	٢.٤٤	٠.٦٨١	٨
		%	٥٤.٧	٣٤.٦	١٠.٧			
١٢	نشر الشائعات المغرضة	ك	١٤٨	٥٥	١١	٢.٦٤	٠.٥٧٩	٣
		%	٦٩.٢	٢٥.٧	٥.١			
١٣	زيادة معاناة الأفراد	ك	١٠٠	٧٥	٣٩	٢.٢٩	٠.٧٥٦	١٢

	من المشكلات الاقتصادية والفقر	%	٤٦.٧	٣٥	١٨.٣		
المتوسط العام						٢.٤٧	

يتبين من الجدول السابق أن مخاطر الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت كالاتي: أن أفراد عينة الدراسة موافقون علي مخاطر الجرائم المعلوماتية علي طالبات الجامعة بمتوسط (٢,٤٧ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٤ إلي ٣) وهي الفئة التي تشير إلي خيار موافق علي أداة الدراسة. ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة علي مخاطر الجرائم المعلوماتية علي طالبات الجامعات السعودية حيث تراوحت موافقتهم علي مخاطر الجرائم الالكترونية مابين (٢,٢٤ إلي ٢,٦٨) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الثلاثي واللتان تشيران إلي (موافق إلي حد ما/ موافق) علي أداة الدراسة مما يوضح التفاوت في موافقة أفراد عينة الدراسة علي مخاطر الجرائم علي طالبات الجامعة ,حيث يتضح النتائج كالاتي :

بث الافكار الهدامة والمتطرفة في المرتبة الاولي من حيث موافقة عينة الدراسة بمتوسط ٢,٦٨ ,ثم يليها في المرتبة الثانية نشر العروض والمواد الاباحية حيث حصلت علي متوسط ٢,٦٧ ,ثم يليها في المرتبة الثالثة نشر الشائعات المغرضة بمتوسط ٢,٦٤ ,ثم يليها في الترتيب إنتشار أفة الفساد حيث حصلت علي متوسط ,٢,٥٨ ثم يليها في الترتيب التفكك الاسري والخلافات بين الافراد حيث حصلت علي متوسط ٢,٥٥ . وأقل الجرائم المعلوماتية من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت كالاتي : زيادة الانفاق المالي لمكافحة الجرائم المعلوماتية حيث حصلت علي متوسط ٢,٣٦, ثم يليها في الترتيب زيادة معدلات البطالة نتيجة إهدار الموارد الاقتصادية حيث حصلت علي متوسط ٢,٣٢, ثم يليها في الترتيب زيادة معاناة الأفراد من المشكلات الاقتصادية والفقر حيث حصلت علي متوسط ٢,٢٩ ,ثم يليها في الترتيب إهدار الموارد البشرية وتعطيلها حيث حصلت علي متوسط ٢,٢٤ . وتتفق نتيجة هذا الجدول مع دراسة بركات ٢٠٠٩ والتي أوضحت أن الانترنت له بعض الأثار السلبية مثل الشك في المعلومات العلمية ومقاهي الانترنت التي تتيح فتح المواقع المحظورة والاباحية بهدف زيادة عدد المرتادين لها ,بالاضافة إلي استخدام الانترنت لنشر الفساد والمشاهد الاباحية والمنافية للآداب والأخلاقيات العامة .

جدول(١٣) يوضح دور الجامعة في توعية الطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية

م	دور الجامعة في توعية الطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية		موافق	موافق الي حدما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	قيام أساتذة الجامعه بدورهم لنشر الوعي لدي الطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية	ك	١٧٨	٢٩	٧	٢.٨	٠.٤٧٦	١
		%	٨٣.٢	١٣.٦	٣.٢			
٢	حرص الجامعة علي تنظيم محاضرة لتوعيتهم	ك	١٣٤	٥٣	٢٧	٢.٥	٠.٧١	٦
		%	٦٢.٦	٢٤.٨	١٢.٦			
٣	إقامة الندوات للتوعية بخطورة الجرائم المعلوماتية	ك	١٤٨	٤٠	٢٦	٢.٥٧	٠.٧	٣
		%	٦٩.٢	١٨.٧	١٢.١			
٤	إجراء مناقشات توجيهية للطالبات بهذه الجرائم	ك	١٤١	٤٠	٣٣	٢.٥	٠.٧٤٩	٥
		%	٦٥.٩	٢٨.٧	١٥.٤			
٥	توعية الطالبات بهذا النوع من الجرائم من خلال التدريب بالارشاد والمعايشة	ك	١٣٣	٦١	٢٠	٢.٥٣	٠.٦٦٢	٤
		%	٦٢.٢	٢٨.٥	٩.٣			
٦	تصميم برامج وقائية لتوعية الطالبات بعواقب الجرائم المعلوماتية	ك	١٢٨	٥٤	٣٢	٢.٤٥	٠.٧٤١	٩
		%	٥٩.٨	٢٥.٢	١٥			
٧	تشجيع الطالبات علي تعلم لغات أجنبية مما يمكنهم من معرفة أحدث برامج الحماية للشبكات للحماية من الجرائم المعلوماتية	ك	١٠٠	٩٢	٢٢	٢.٣٦	٠.٦٦٣	١٢
		%	٤٦.٧	٤٣	١٠,٣			
٨	إقامة مؤتمرات تتناول موضوع الجرائم المعلوماتية	ك	١٢٤	٦٤	٢٦	٢.٤٦	٠.٧٠٣	٨
		%	٥٧.٩	٢٩.٩	١٢.٢			
٩	تنظيم دورات تدريبية	ك	١٣٤	٥٣	٢٧	٢.٥	٠.٧١	٧

	للتوعية بالجرائم المعلوماتية	%	٦٢.٦	٢٤.٨	١٢.٦			
١٠	إجراء مزيد من الابحاث العلمية حول الجرائم المعلوماتية	ك	١٢٤	٥٨	٣٢	٢.٤٣	.٠.٧٣٩	١١
		%	٥٧.٩	٢٧.١	١٥			
١١	التحديث المستمر للمقررات التدريسية لتنمية المهارات المعرفية للطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية	ك	١٢٢	٦٤	٢٨	٢.٤٤	٠.٧١٤	١٠
		%	٥٧	٢٩.٩	١٣.١			
١٢	تشجيع الطالبات علي المشاركة في الانشطة الطلابية للبعد عن مخاطر الجرائم المعلوماتية	ك	١٥٢	٤١	٢١	٢.٦١	٠.٦٦	٢
		%	٧١	١٩.٢	٩.٨			
المتوسط العام						٢.٥		

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أفراد عينة الدراسة موافقون علي دور الجامعة في التوعية بمخاطر بمتوسط (٢,٥ من ٣) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (٢,٣٤إلي ٣) وهي الفئة التي تشير إلي خيار الموافقة علي أداة الدراسة.

ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تجانس في موافقة مفردات عينة الدراسة علي دور الجامعة في التوعية بمخاطر الجرائم المعلوماتية حيث تراوحت المتوسطات مابين (٢,٣٦ إلي ٢,٦١) وهي متوسطات تقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي والتي تشير إلي خيار(موافق) علي أداة الدراسة ,حيث يتضح من النتائج أن عينة الدراسة موافقون علي اثني عشر من أدوار الجامعة في التوعية بمخاطر الجرائم المعلوماتية وتتمثل أبرزها في : قيام أساتذة الجامعه بدورهم لنشر الوعي لدي الطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية بمتوسط ٢,٨في المرتبة الاولي ثم يليها في الترتيب تشجيع الطالبات علي المشاركة في الانشطة الطلابية للبعد عن مخاطر الجرائم المعلوماتية بمتوسط ٢,٦١ في المرتبة الثانية , ثم يليها في الترتيب إقامة الندوات للتوعية بخطورة الجرائم المعلوماتية بمتوسط ٢,٥٧ في المرتبة الثالثة ,ثم يليها في الترتيب توعية الطالبات بهذا النوع من الجرائم من خلال التدريب بالارشاد والمعايشة بمتوسط ٢,٥٣ .

ثم أقلها في الترتيب تصميم برامج وقائية لتوعية الطالبات بعواقب الجرائم المعلوماتية بمتوسط ٢,٤٥ ثم يليها في الترتيب التحديث المستمر للمقررات التدريسية لتنمية المهارات المعرفية للطالبات بمخاطر

الجرائم المعلوماتية بمتوسط ٢,٤٤ ثم يليها في الترتيب إجراء مزيد من الابحاث العلمية حول الجرائم المعلوماتية بمتوسط ٢,٤٣ ثم يليها في الترتيب تشجيع الطلاب علي تعلم لغات أجنبية مما يمكنهم من معرفة أحدث برامج الحماية للشبكات للحماية من الجرائم المعلوماتية بمتوسط ٢,٣٦ .

ويتضح من خلال نتائج الجدول أن أبرز أدوار الجامعة في التوعية بمخاطر الجرائم المعلوماتية تتمثل في قيام أساتذة الجامعه بدورهم لنشر الوعي لدي الطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية وتأثيرها عليهم , وتفسر هذه النتيجة أن قيام أساتذة الجامعه بدورهم لنشر الوعي لدي الطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية يزيد من وعي الطالبات بهذه الجرائم وتفعيل دورهم في مواجهتها , وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجراحي ٢٠١٥ التي أكدت علي أهمية دور المؤسسات التعليمية في توعية الشباب بعواقب الجرائم المعلوماتية عن طريق إقامة ندوات ومؤتمرات في مجال وقاية الشباب من مخاطر الجرائم المعلوماتية.

ثامناً تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للحد من من مخاطر الجرائم المعلوماتية

بناءاً علي الدراسة التي أجرتها الباحثة وتم تطبيقها علي طالبات جامعةالامام محمد بن سعود الاسلامية وذلك الإستناد إلي ما انطوت عليها طريقة تنظيم المجتمع من معطيات نظرية ومداخل واتجاهات ونماذج علمية , يمكن التأكيد علي أن المنظمات التعليمية المتمثلة في الجامعات تمثل الوسيلة الرئيسية التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف تنظيم المجتمع ,وذلك لأن معطيات هذه المؤسسات التعليمية لها دور بارز في دعم مؤسسات المجتمع المعنية .

وتأسيساً علي ذلك برزت مداخل متعددة للحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية , ومن ثم حاولت الباحثة أن تضع هذا التصور المقترح مستفيداً من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الراهنة , وذلك في ضوء الاستفادة من المعطيات النظرية في طريقة تنظيم المجتمع , وذلك حتي يمكن لهذه الدراسة أن تكون ذات قيمة علمية وعملية يمكن الاستفادة من نتائجها أو ما توصلت إليه في الواقع الميداني للحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية .

١- المسلمات التي ينطلق منها التصور المقترح:

- أهمية قطاع الشباب حيث أنه طاقة الأمة وأهم مواردها وركيزة المجتمع ودعامته في تحقيق التنمية الشاملة.

- الدور الريادي الذي يمكن أن تقوم به الجامعات في قيادة المجتمعات الانسانية في شتي ميادين ومؤسسات المجتمع.
- تضاعف أشكال وصور الجرائم المعلوماتية وإنتشارها في وقت قصير و يحتم علي المجتمعات البحث عن أساليب التعامل مع مخاطرها من خلال تدخل فني وإلتزام أخلاقي .
- ما يمكن أن تسهم به طريقة تنظيم المجتمع في الحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية .
- الأهداف التي تسعي طريقة تنظيم المجتمع للحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية لدي الطالبة الجامعية .

- الهدف المعنوي للطريقة :

ويتمثل في توعية الطالبات بالجرائم المعلوماتية ومخاطرها والقوانين والتشريعات المتعلقة بشبكة الانترنت ومحاكمة مرتكبي تلك الجرائم .

- الهدف المادي للطريقة:

ويتمثل في

- تفعيل القوانين والتشريعات للحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية
- تفعيل دور الجامعة في الحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية

٢- أهداف التصور المقترح :

ينطلق هذا التصور من هدف رئيسي مؤداه " تنمية مستوي الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية لدي طالبات الجامعات السعودية" ولكي يتحقق الهدف العام للتصور , لابد من تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

- تكوين لجنة وطنية تضم خبراء من أساتذة الخدمة الاجتماعية وعلم النفس وعلم الاجتماعي وأساتذة القانون لدراسة الجرائم المعلوماتية ووضع أساليب علاجية لها

- وضع السياسات اللازمة للوقاية من التعرض للجرائم المعلوماتية

- التنسيق مع مراكز الشرطة ,وزارة الشئون الاجتماعية , وزارة التربية والتعليم , وزارة التعليم العالي , بسرعة التعامل مع جميع حالات الجرائم المعلوماتية التي يتعرض لها الطالبات .

- إصدار التشريعات والقوانين الجزائية في محاكمة كل من يقوم بالجرائم المعلوماتية.

- وضع العقوبات الجزائية لحالات تكرار الجرائم المعلوماتية.

٣- الاسس التي يقوم عليها التصور المقترح :

يعتمد التصور المقترح علي مجموعة من الاسس والركائز التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق التصور وهي مايلي :

- الاستفادة من النتائج التي أجمعت عليها البحوث والدراسات السابقة التي أجريت علي الجامعات السعودية.
- الاستفادة من أراء الخبراء والاكاديمين والقيادات في تنظيم المجتمع والمعنية بتنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية .
- الاستفادة من خبرات الدول الأخري في أليات تنمية الوعي المجتمعي بالجرائم المعلوماتية .
- نتائج الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من نتائج أوضحت مدي وعي الطالبات الجرائم المعلوماتية.

٤- متطلبات تحقيق تحقيق التصور المقترح :

لكي يتم تحقيق التصور المقترح في الواقع الميداني يتحتم التركيز علي مجموعة من المتطلبات التي تتفق ومقومات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع ومنها ما يلي :

- المتطلبات المعلوماتية ... ويقصد بها تزويد طالبات الجامعات بالعديد من المعارف والمهارات المتنوعة الجرائم المعلوماتية.

- المتطلبات الادارية ... يقصد بها الاستفادة من نظم المعلومات في تنمية الوعي المجتمعي لدي طالبات الجامعات .

٥- عوامل نجاح التصور المقترح:

تري الباحثة إنه من الضروري توافر مجموعة من العوامل التي تسهم في نجاح التصور منها ما يلي :

- عقد العديد من الندوات المعنية بمفهوم الجرائم المعلوماتية أسبابها ومخاطرها والقوانين والتشريعات للحد من مخاطر الجرائم المعلوماتية .
- عقد العديد من الندوات المعنية بوسائل التواصل الاجتماعي الايجابية والسلبية.
- تنفيذ مجموعة من ورش العمل تهدف إلي تنمية وعي الطالبات بمخاطر الجرائم المعلوماتية والجهات التي ممكن اللجوء إليها في حالة التعرض الجرائم المعلوماتية
- تنظيم اللقاءات التي تجمع بين الخبراء والاكاديمين والطالبات بهدف توضيح مخاطر الجرائم المعلوماتية والحد منها .

٦- الادوات والوسائل المستخدمة في تحقيق لتصور المقترح:

(الاجتماعات – الندوات – ورش العمل – المناقشات الاجتماعية – وسائل الإعلام المختلفة – المؤتمرات – اللجان – النشرات الدرورية)مع مراعاة استخدام كل أداة حسب طبيعة ومتطلبات المواقف التي يتعامل معها .

٧- الاستراتيجيات المستخدمة في تحقيق التصور المقترح :

- التفاعل : علي المسئولين عن التخطيط بالجامعات بمركز دراسات الجرائم المعلوماتية بالجامعات أن يتفاعلوا مع المختصين والخبراء والمخططين في مجال رعاية الطالبات بالجامعات في كافة خطوات وضع الخطة لمواجهة الجرائم المعلوماتية .
- المشاركة : علي المسئولين عن التخطيط بالجامعات بمركز دراسات الجرائم المعلوماتية بالجامعات أن يشركوا الطالبات في تنفيذ البرامج والمشروعات .

- الإتصال : علي المسئولين عن التخطيط بالجامعات بمركز دراسات الجرائم المعلوماتية بالجامعات أن يوجدوا قنوات اتصال بين الجامعات والطالبات وبين الهيئات الحكومية والآهلية لأشباع احتياجاتهم.

- التنسيق: علي المسئولين عن التخطيط بالجامعات بمركز دراسات الجرائم المعلوماتية بالجامعات أن ينسقوا بين الجهات المعنية لتقديم خدمات لمواجهة المشكلات الاجتماعية والتخطيطية الناتجة عن ضعف الثقة لدي الطالبات وإعطاء ثقتهم للغرباء مما يعرضهم للإبتزاز.

- الإقناع : علي المسئولين عن التخطيط بالجامعات بمركز دراسات الجرائم المعلوماتية بالجامعات أن يقنعوا متخذي القرارات الخاصة ببرامج تنمية روح المبادرة والابتكار والتأثير عليهم لمصلحة الطالبات.

- التعاون : علي المسئولين عن التخطيط بالجامعات بمركز دراسات الجرائم المعلوماتية بالجامعات التعاون مع الخبراء والمخططين ورجال الامن لتوفير الحماية للطالبات من الوقوع في فخ الاحتيال الالكتروني

- الاستثارة : علي المسئولين عن التخطيط بالجامعات بمركز دراسات الجرائم المعلوماتية بالجامعات أن يوضحوا للطالبات الاثار السلبية للوقوع في فخ الاحتيال الالكتروني سواء علي الأفراد أو علي المجتمع .

٨- أدوار المنظم الاجتماعي :

(دور المنسق – دور المناقش – دور المخطط- دور الملاحظ – دور تغير السلوك- دور مصمم البرامج)

٩- الأجهزة المشاركة في تحقيق التصور المقترح:

(وزارة الداخلية – الجهات التشريعية – مركز الآمان الاسري الوطني- وسائل الاعلام في التعامل مع الجرائم المعلوماتية- مركز الحماية الاجتماعية)

المراجع:

١- المنشاوي , محمد بن عبد الله بن علي(٢٠٠٣) , جرائم الانترنت في المجتمع السعودي , رسالة ماجستير , اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية , كلية الدراسات العليا, قسم العلوم الشرطية .

2- RSA:Current State of Cyber crime 2016

٣- موسي , مصطفي محمد .(٢٠٠٥) .أساليب إجرامية بالتقنية الرقمية "ماهيتها و مكافحتها" , مصر, دار الكتب القانونية ,٢٠٠٥,ص ٥٦

٤- بلقاسم ,بوفاتح محمد (٢٠٠٩) : الجريمة الالكترونية "دراسة سوسيو قانونية " مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ,جامعة زيان عاشوربالجلفة , الجزائر ,ع ٣ , يونيو٢٠٠٩

٥- العباس , بومامي (٢٠١٥) , الجريمة الالكترونية نتاج أجهزة ومواقع تواصل اجتماعي ,مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية , مركز جيل البحث العلمي , الجزائر ع ١٢ , اكتوبر٢٠١٥

6- Thompson, R. : Chasing after petty computer crime , IEEE Potentionals ,1999, Vol .18(1), pp 2022

٧- عبد القوي , عبد الصبور(٢٠١٥): الجريمة الالكترونية والجهود الدولية للحد منها , مج ٢٣, ع ١ , مجلة الدراسات المالية والمصرفية , المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية , الاردن ,ص ص ١٣-١٧

٨- حسين ,فريجه (٢٠١١) : الجرائم الالكترونية والانترنت , مجلة المعلوماتية , ع ٣٦

9 -Phair, Nigel 2014, “Cyber Crime Risks and Responsibilities for Businesses” , available at https://anziif. com/members-centre/the-journal-articles/ volume-37/issue-5/cyber-crime-risks-andresponsibilities - for-businesses, Accessed on 13 Mar 2016

10 -Chouhan, Raksha 2014, “Cyber Crimes: Evolution Detection and Future Challenges”, *The IUP Journal of Information Technology*, Vol. X, No. 1, March 2014, pp. 48-55

11-Global Economic Crime Survey 2016,in :The Norton Cybercrime Report 2016 " Norton - Cyber –Security- Insights- Report"

١٢- الشهري,فايز عبد الله (٢٠١٣), التحديات الأمنية لوسائل الاتصال الجديدة "دراسة الظاهرة الاجرامية علي شبكة الانترنت " المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب , مج ٢٠,ع ٣٩,ص ١٥٤

13- NCA "National Crime Agency":NCA Strategie Cyber Industry Group , Cybercrime Assessment Need for stronger low enforcement and business partnership to fight cyber crime

١٤- بركات , فاتن (٢٠٠٩), التأثيرات السلبية المختلفة التي تتركها وسائل الاتصال الحديثة في التنشئة الاجتماعية , ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي النفسي التربوي , كلية التربية ,جامعة دمشق ,٢٥-٢٧نوفمبر ٢٠٠٩

15-Golubev,Vladimir(2009),Criminal in Computer Related Crimes ,Computer Crime Research center , http://www.polcyb.org.12/10/2009

١٦- المكاو ي، محمد محمود (٢٠١٠ م). الجوانب الأخلاقية والاجتماعية للجرائم المعلوماتية-جرائم الكمبيوتر والانترنت

١٧- ربيع ,حسن محمد (٢٠٠٧): شرح قانون العقوبات القسم العام، القاهرة، دار النهضة العربية، ، ص ٢٣

١٨- دغوغي,عمر(٢٠١٦): دور الشباب في خلق تنمية المجتمع , المغرب , مجلة أخبارنا المغربية .

١٩- اليونسكو والشباب : الاستراتيجية , اليونسكو ,٢٣ فبراير ٢٠١٦

٢٠- بن عسكر, منصور بن عبد الرحمن (٢٠١٢), استطلاع أراء الشباب السعودي حول المؤسسات الاجتماعية في التبصير بالجرائم الالكترونية , بحث منشور في مجلة دراسات وأبحاث و العدد ٦ , الجزائر, جامعة الجلفة

٢١- الجراحي , مني (٢٠١٥) ,دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الشباب بخطورة الجرائم المعلوماتية لدعم قضايا الارهاب الالكتروني , بحث منشور مؤتمر الارهاب الالكتروني , جامعة الامام محمد بم سعود الاسلامية

٢٢- السعبلى ,منى شاكر (٢٠١٤): تأثير الجريمة الكترونية على النواحي الاقتصادية بالرياض مركز التميز لأمن المعلمات

٢٣- اليحيى، تركي بن محمد بن عبد الرحمن(٢٠١٣)« مكافحة الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية ومصر ». مجلة البحوث والدراسات الشرعية.ج ٢، ع ٧ ،.ص ص ٢٣٥ – ٢٨٨

٢٤- إقبال ,عبد المنعم (٢٠١٦): براهن الأجهزة الامنية وتحديات الجريمة الالكترونية ,ع ١, مجلة المنارة للدراسات القانونية والادارية , المغرب ,ص ص ١٥١-١٧٠

٢٥- خالد , سامي : الجهود الدولية لمكافحة الجرائم الالكترونية , مج ٤,ج ١, ع ١٤, مجلة الدراسات العليا , كلية الدراسات العليا , جامعة النيلين , السودان ٢٠١٦ , ص ص ١-٣٠

٢٦- أصيل، خضري (٢٠١٦) مدى الوعي بالجرائم المعلوماتية بن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية ». روئ إستراتيجية. ص ص. ١- ٣٤

٢٧- متولي، أحمد حسني صالح (٢٠١٥)" الجرائم المعلوماتية (٢.٠) : رؤية مقترحة من منظور تربوي لدور اعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لزيادة الوعي بمكافحة الجرائم المعلوماتية ». في: المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية ICACC من كلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية. ص ص ١٨٤ – ١٩٤

٢٨- حسن , هدي محمود (٢٠١٢): نحو صياغة جديدة لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بعد ثورة ٢٥ يناير, بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ع ٣٢ , ج ٤, كلية الخدمة الاجتماعية , جامعة حلوان

٢٩-. مجمع اللغة العربية (١٩٩٦). المعجم الوجيز. القاهرة: مجمع اللغة العربية

30- The Oxford Dictionary of Philosophy, N.Y Oxford University press,1996 ,p .16

31- Morris Liven :Social action in group work , N.Y. The Haworth Press ,1993, p.50

٣٢ – بدوي, أحمد زكي (١٩٨٦) : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية – بيروت – مكتبة لبنان , ص ٨١

٣٣- مدكور, ابراهيم وأخرون (١٩٧٥): معجم العلوم الاجتماعية ,القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , ص ٦٤٤

34- Victoria Neu Feidt (ed) Wester`s New World Dictionary ,3rd College edition (N.Y.Prentice Hall,1994)p.296

٣٥- عبير أمين , تزييف وعي الشباب بين العولمة والدعاة الجدد , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ٢٠٠٩

٣٦- اليوسف، عبدالله بن محمد. (٢٠١٥) « الجرائم المعلوماتية والدليل الجنائي: مسميات وخصائص وأبعاد اجتماعية وأمنية وصحية ». في : المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية

ICACC من كلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية. ص . ٩٦

٣٧- البلوشي، راشد بن حمد (٢٠٠٨)," الدليل في الجريمة المعلوماتية " مجلة الحقوق للبحوث القانونية الاقتصادية .ع ١. ص. ٧

٣٨- الهادي ،خضراوي (٢٠١٥) « تجربة الجزائر في مكافحة الجريمة الإلكترونية ». في : المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الجرائم المعلوماتية ICACC من كلية علوم الحاسب والمعلومات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية . ص ص ١٥٢ – ١٧٣

٣٩- اليحي , مرجع سبق ذكرة ص ٢٨٠

٤٠- حسن , عزت عبد الحميد محمد (٢٠٠٢) : معالجة البيانات باستخدام spss , الرياض, مكتبة الملك فهد الوطنية, سلسلة بحوث منهجية ,ص ٢٤٧